

لقاء على شفاه الحب



لقاء على شفاه الحب

شعر



اسم المنجز : لقاء على شفاه الحب

الجنس الأدبي : شعر

الشاعرة : أزهار السيلوي

الطبعة الأولى : لسنة ٢٠٢٣

القياس : ١٤ * ٢١ سم

عدد الصفحات : ١٧١

تنفيذ الانجاز...طباعة وتصميم (المتن) العراق - بغداد هاتف ٠٧٧٠٧٠٧٩١٩٠ _ (واتساب - فايبر - تلكرام)

فيس بوك _ amtm_a@yahoo.com جيميل _ aaaaaa19721@gmail.com

جميع حقوق النشر محفوظة للشاعرة - ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة النسخ والطبع

أو إعادة إصدار هذا الكتاب دون إذن خطي من أصحاب الحقوق .

رقم التسجيل - ISBN 978-9922-8670-4-5

لقاء على شفاه الحب (شعر)

الناشر / دارالمتن / طباعة وتصميم ٢٠٢٣

لقاء على شفاه الحب

أزهار السيلوي

طبعة أولى ٢٠٢٢

مثلثة التكوين

ديموزي

وكلكامش

كلهم ينثرون أجسادهم على المياه

ومازلت

ترتبين جدائك بطعم الشوق

تقهقهين أمام الإله ومرايا مثلثة التكوين

هل تولد الرغبات في روح الإله؟

رغبات عشاقك

في أزقة الليل تمشي

مضيئة

والكون ضير ..

إنه النورس الذي حط

على كتف الإله

ليهمس له عن ملامح جسدك
طار إلي اليوم ليصطاد تلك القهقهات
كل العشاق الذين يمرون بك
يحملون الأمنيات وفي قلوبهم
ولع أزرق
وبسمة جذلي
كل الذين
فتحت لهم باب المعبد كي يؤمنوا بالغوايات
والذين
لثمتي ثغورهم لثمة حارقة تدحرجت
فوق ضياء لهفتك
الآن
يمسحون سكاكينهم بكم قميصك اللازوردي
ويمضون

كي يشربوا رحيقك ويتلذذون بشغف صباحك

عشتار

اهربي إلى البحر وعمدي غنج جسدك

واجعلي ذلك القلق يجلس على ركبته أني

أرى عصفورا من أقاصي بعيدة

يحمل لي

مرآتك واحمر الشفاه

ورسالة قصيرة من طفل يتبع ثقب الرياح

يسقط في احضانك ويلون صمتك

ما يقوله القبطان

هكذا هي سفينتك
بعد أن رحلت أضحت تهرب من عناق الليل
وأنا كفاي تسند غرق الأشرعة
كي يستمتع القبطان كالعادة بعيون الماء
ويقبل الموج أطراف أنامله
كان يحصي عدد السنابل البيضاء في شعره المجعد.
ويهدد رعدة التيه فيها
في ذقنه أربعون فراشة
او أكثر من ذلك.. ولربما واحدة كانت تقف تهسّس
في حيرة وقلق
بالتأكيد كان يحصي عدد القبلات البكماء التي هرمت.
وكان يقهقه مخاتلة أمام المرأة وينفث دخانه المشعوز
ويقول بصوته الملغوم : القبلة

تراودك عن شفاهك
حتى تتذوق رذاذ حيقها
فلا تمهر توقيعك على قبلة لاتعرفها
في خارطة الجسد

حين هوى الكأس

إني أقلب الحنين فوق حافة الخيال
أفتش عن موعد ما مثل قرط في أذن الوقت
أفتش عن أبجديات محشوة في أغنية بلا نهدين
أفتش وأنا أحتسي من النبيذ ما يعبر مذاقة
في رعشة كأس
فيلثم عطره المكتظ بالشغف والولع
ألمح تجاعيد وجهك
حين تغتال بين منعطفات قطع الثلج
كأشجار صنوبر وهي تضاجع الصمت
كأنشودة بحر يبغي الوصول إلى رمل أصفر
فتخضر مثل عشب يعانق قطرات متساقطة
فوق حقل ندي
وجهك

وجه بدر يسافر في دمي ، يقترب مني
وأنا مثل تخوم العمر اغرق من ضجر يطهرني
في تلك الساعات
حتى أصير مصلوبة في خارطة كفيك منذ فجر أزلي
لكن عبث السراب يفض قيود الحلم ببطيء لأهروول
لاهثة كخيول منعكسة في وجه الماء...
لكن الكأس يهوي من على المائدة ويتشظى
فمن ذا الذي يللمه قبيل المساء؟
أنا وقبلتي ، و تلك التنهيدة فوق الوسادة
وكلانا يجلده السهد والقلق أن يسقط في العناق

فنج حبة الخال

ماذا أقول لقبيلة النجوم حين تدق طبولها

و تأخذك إلى سماء مخملية

تزرع القبلات عليها فوق سفوح الجيد

برغم انهن آثمت جدا في أزمنتهم الملونة

يافعات جدا حين تضمهن إلى صدرك

تأوه شفاههن عندما تكون بين فمك العبشي

وبين وهجهن وعريهن

إذاً

أنت ذلك الموبوء بوشم النشوة الأزلي

وأنت تحمل وصايا الجدات الجنوبيات

وأنت من تفض القيد منذ أن نام بقربي نشيد اليأس

قف عند حبة الخال الثانية وضمد روحها الظمأى

وأرشد نباتات فؤادي المخضرة بأحلامك إلى خيال اخر

لأن جموحي اعتنق بقاياك

و أوقد فجر الحب

لملم بقايا النجوم... وتعمد بطهرها قبل أن تتشظى

في الجسد وتولد أخريات جديدات

مرايا اينانا

هنا

بين ورقة مصلوبة في خيط الماء

وبين صوت ثمل يهدر في لجة الليل

يزهر غصن ما على شجرة الصفصاف

للخريف الضرير ... يدان

تمتدان لعروة ذلك الخصر وتعبثان بصفاف الأغصان

إذا

من نذر الأوراق الظمئة على صدره

وهطل جنونا شهيا

حتى كسر جرار الأفكار

هنا

قد نجا من تشطي الأنامل على الشفاه

ومن تأوه الصفصافة حين مشط جدائلها

الأنامل ما زالت تشتبك في إحياءات ما
مثل خيول الماء عندما تدخل إلى مروج الحلم
سوى نبذ

منسكب من كأس الصلصال

من طبع الخريف الحائر

بين ملامح وجه تلك الزهرة اليانعة

أو، تلك الصفصافة الكهلة

- دهشة لا يجيد قرأتها في مرايا أينانا

ويدور... ويدور

في دجى يسرج اهواله

هياكل الأفلاك تكاد

تسقط... إذا فلتنُج

أمام لهب احمر، انهض

الان سقوطك بات وشيكاً

تُرى هل البريق قد توغل في لحيته
حين قبل تلك الصفصافة ؟

على قاب قبلة

سأغادر

سأمحوك من أوراق ذاكرتي

سأترك لك... كل شيء

أغنية تحت الوسادة

أمنيات صغيرة وهو اجس

بحجم كف طفلة

حلم... تمتعنا برؤياه

سأترك لك عبراتي

التي تسابق الأزمنة والعصور

وسأترك لك أيضا

صدى الخطوات.. التي قادتنا

الى التيه.

والحزن الذي تركته يعتصر قلبي

سأعصر ذاكرتي.. لأخرجك منها عاريا

وأبدد سطوة الظلم.... والوجع

وإن شئت

تركت لك مزمارا... تنفخ فيه بقايا أحلامك

لعله يعزف لك لحنا حزينا

يوقظ بقايا روحك الغافية

في أكتار الوهم

سأمحو كل بقاياك

بقايا رعدة... وقبله ولهي

حرقتها... شفاه ظمأى

وأنا أحبذ، أن تكون القبلة في المقدمة

لأنها... تقودك الى شهقة حمراء

كما كانت تقودنا الى الحب

وبعض البوح

ورق التهد

شفتاك

هل كانتا أعذب من زهرتي بيلسان

كي اعمد بالغياب

المرايا .. المواعيد .. بطاقات البريد .. الصور

كلهم يطوفون في محرابي تلك الليلة

يحلمون معي بفتى يهبط على قلبي

بهي .. أهيف . مضمخ بغموض الاشتهاء

يقراً اخر أمنية على قميصي

رغم ذلك ...

أهداني تنهيدا وشهقة ، تمتدان معي إلى حقل السنابل

حيث كنت أعانقه

وأقطف له الصمت من أزهار روعي الممزقة

فتولد من اضلعي الجراح

اجهش بالبكاء تائهة
بين دروب يبللها الأرق
بعدها ... أجفف دموعي بشفاه ظامئة وأعود منكسرة لا
شيء احمله معي سوى يباس خيياتي
حببي . اجزم
وأنت في البعيد تدخن سجائر كالهولندية خلف شرفة
مفتوحة على السهد
وتغني لي أغنية كنا سمعناها معا ذات مساء في مقهى
رضا بن علوان
- سلمى عليه وقلوا اني بسلم عليه

تخوم الحرب والحب

أيها المنفى العاري من تواريخك
لا أريد شيئاً منك
سوى أن تترك ذلك الفتى يللم ما تبقى من
القبعات المثقوبة
كي تعود إليه
وقلبي يتسلل بينها على هيئة طيف متعرج
أرجوك أيها المنفى
أريدُ أن أصل إلى ذلك السفح الرمادي
كي أكون قريبة من إله هرم
وأقول له بصوت طفلٍ مقضوم كاحله
- اصنع لي وطناً
- اصنع لي حبا
- لماذا تترك باب المدينة يستجدي ابتهاًلا

لماذا ترك عنق المدينة مضمخا بالعتمة
والتوابيت تعمد وجهها بالدماء والموت
الْحُبُّ

كما البرق

يهبط ويئدا على كف عاشق

لكن أرجوك أيها الحب

قبل أن تغوي فؤادي مرة أخرى

كن صادقا معي مرة واحدة

ابعث رسالة ما

أو اتصل بي.

بورتريه

وجه ملبد بالحزن
وأهداب مطبقتان
كوشم على الأحداق
كي لا ترى الجسد الذي يقف في تخوم المرايا
وبيلسانة الشرفة المنتصبه
ترتق غياب المساءات
أكون أنا
على كرسي الاحتضار
قد انتهيت من تنظيف مسدس غلوك
وألقيت بالمنديل جانبا
كما ألقى بكأس جرحي
وأطلق النار
على جنبات عتمة

تدنو واثبة

إلى انعكاس جسدك في المرأة

- هكذا الآن .. تستطيع أن توقظ الأحداق من غفوتها

وترى حبيبتك

يا حبيبي

الذي يحدث الآن

أنني مطعونة

وجثتي بجانبها حبر مندلق

- شبحي

وحده فقط

يلتقط صوراً فوتوغرافية

لهذا المشهد

ويطوف

حول اللاشيء

سواي أنا وشبيهي

كأني محض خرافة
تختبئ خلف الواقع
كأني محض صدفة تهاجر
للمجهول
أحيانا لا أجد وجهي بين وجوه المارة
ولا بين الذين يداعبون شفاه الريح
رغم أن كثرة الوجوه تتجمهر في
أحيانا أجدني على أرصفة الدروب
والمارة لا يرونني
أبحث عني في
لئلا أكون مجرد ظل بلا جسد
أو شبح يسترخي قرب قبر مهجور
كأنني محض خرافة ما

ولدت من قهقهات عابرة
أو تلاحح ظلين نسيا اسميهما
في السرير
أمد يدي فتعود خالية من الفراغ
ذاك الذي يشبهني يشتهي أن يمزق ظلي
في المقهى
لا شيء يستفزني لتعقب خطوة مشيرة
أو كعب يلملم خطاي في ليل بارد
لا شيء يثيرني لأعثر علي أو
على من يشبهني في تلك الغرفة

لن أحبك الليلة

واعود الى ذلك المعبد

لأقدم نرجس فؤادي

كقربان أخير

يعيد إلي صباحاتي

وماتبقى من سلة البخور

والشمع المقدس ،

يرعيني نمو العشب على يدي

وأيادي وصيفاتي

فأعود إلى أور وحيدة

يشيعني النسيج

مسربلة بالخوف

من هيكل سرقوا قلبه

وانتزعوا قميص الحب منه

لماذا الان

فأنا

لا أحب ان انفى

من قبلك

لماذا

لا تأبه لأحمر الشفاه

عند تذوق رحيق اللحظة

و لا تأبه لأوتار قيثارة عاشقة

والرقص مع انغامها

فض قيدي

فالبوح محظور في معبدك

واغتيالك لظلي ينكأ قلبي

لماذا

انفى

الى مكان قصي عندما تمتد اناملي الضريرة

الى جسد الهيكل

لا أحب تلك القيود

فهي تلبس الليل ثوب الشهوات

وتملأ الهواء برذاذ اللهفة

لا أحب ذلك

فأنت ، من فرط وقاحتك

تفك ازرار النهد

وتغفو اغفاءة باردة فوق السرير

وفق شرائعك

رحماك....

لا... لا تجلد الخيال بسياط الفتوى

وتستبيح طهر البيلسانات

في معبدك

الحب الأبيض

ولست ملاكا اعبر السحاب
كان بودي ان اسير على هامة الظمأ
لكن السراب أضناني وأخذني الى لجة بعيدة
وانتظرت ان اصطفيك لي
بين الأنين وقراءة رماد كفيك
أنا الموعودة في هذا الفراغ
اضرب بعصاي البحر فتتكشف أسرارك
امتطي صهوة الريح واعرج الى سدرتك
حتى يورق زهر العمر على أناملي
كبلت نرجسك المتوجس من نفسه
حينما زينت صلصالك بأغاني النجوم
وطاردت النسائم الضريرة
في متاهات صحوك

بعد ان رجمت حلما اعشوشب في غيابك

وابقى انا

أتضرع بخورا في معبدك

وانت تقرا تعويذة بكماء

وسمت على كتفي

انزل من محرابك حتى تنأى عني الأنبياء

وشم على شفاه الفراشات

- لا تسقط فوق زهرة النسرین المتیمة بالظماً

لا تسقط ... فتغرق

في ثمار الملاءات. انهض

أمام القبلة الولهی

وهل تُراكَ ترى ظل يعري وریقات الشجر

حين یفتض كل يوم بكاره شفاههن

هذا هو الحب:

مَنْ قالت لك

إن القبلة لا تكمن بحشرجات العناق

وهي تنبض بين اضلعك.

وقالت لك مخاتلة: ستكون نوافذك مشغولة بشبق

الانتظار

وسوف تلتاع بين عناق ووعد

الرغبات التي تأت
جسد مصلوب بين
تناهيد السراب ورعشة حرى
هنا
على كتف الحنين
تميل
وتسقط في أحضان ذلك القميص
هذا هو الإيمان السابع في تلك الهواجس

نخلة جيكور

الوردة ذاتها حين اقدمها لك
السنبلة الخضراء التي سوف تنضج فوق الكفن
الجسد الغض الذي تلتهمه عشرات الديدان
يباب بين عينيك
هذا مخاض الأرض نحو نهر البويب
هذا مخاض الأرض نحو دور القصب
القبر على سفح النبيذ
مصاب بالجروح
والزهور تهرول كجذور الزيزفون في جسد طفلة النخلة
ينز دم من فؤادها
بين خرائب البساتين ... يتواری
كل شيء
يتواری

أمام نخلة ثكلى تضع اكليل السعف على قبر طفلتها

الليل : يأكل الأجساد

وعتمة التابوت تقضم نور الطين

ارم حجرا

في لجة الذاكرة

وهدهدي الفؤاد بالنسيان

لكل هذا

القبر الآن فيه

جثة بيضاء معمدة

بالكافور

والسدر

وقميص نوم أسود

وشهقة

الطفلة ذاتها .. هي نيشان الفراشات

نیشان البلح
والمعول ،
كذلك الفأس
المغروسة في الصدر المضمخة بالدماء والأنين
وأنت
حيث كل هذا
تنزفين أمام حفار القبور
وترثين مجروحة
رثاء لطفلتك الغافية في مقبرة جيكور

لمسات أنامل اللوز

كانت

أناملك تندس تحت الحرير المجعد

تستبيح تلك الخيالات

تعال... لم أعد أستطيع قياس المسافة بين نهر الذاكرة

وبين تلك الأنامل التي رأيتها منذ عشق فانت

كانت نجمة البحر طفلة ملقاة على راحة كفيه ترسم

شفاه صبية

يتأوه رحيقها بين فمه

تنثر خصلات شعرها المبلل فوق يباس أوراقه

فتلتاع رائحة الزعتر في أقاليم صدره

الآن يا قبطني

تعال... فالدروب التي ترتدي التنهدات بأقدام حافية

جاءت لاهثة تسأل عن رغبتك....

وعادت تائهة من ساحل الورد
لم أعد قادرة أن اعمد وجهي بقصيدة..
فالأوراق تتوضأ بين أناملي
وأناملك التي رأيتها
لم تذق طعم خطوط التجاعيد وتلك النشوة

صراط الحب

في تلك الليلة اتوارى خلف همسة في فضاء

ينز بالهيام

كنت تقبل الرسائل بثغر ظمئ

وتعانق الكلمات بأنامل الوله

حبيبي يا صنو الروح أنا

تلك الفتاة المعصوبة العينين، حافية القدمين..... التي

تسير على صراط الحب

أوقن أن المعنى يشعل نبضك

وتنشب فيك اللحظة الحالمة

حين تقرأ ما بين السطور

كم نشبه قيس وليلي

وهذا العشق الموشى بالحنين

هذا الوجع الأبيكم الذي كون غيابك

لكنه

سيتتهي بنا متعانقين .. معا في لهفة

على وسادة الاشتياق

قبل أن تسدل علي أهدابك

لهذا كان على أحدنا أن يكتب عشرات الرسائل

قبل أن أكون أنا إياك

وقبل أن تكون أنت إياي

خلف سياق النص

ستكتشف كل من يسرق القبلات من نهر بصفة

واحدة

ما كنت أعرف

أنك تجلس على مصطبة الرمل تتأمل

أن شيئاً ما سيمنع فانوسا وحيدا يطعمه فجر أزرق

إن تحققت تلك النبوءة

و تمكنت من انتزاع الأناشيد فوق ملامحك

سأبحث مرة أخرى بين فوضى الصبوات

لأعرف كيف افض نوافذ تلك الأحجية

كم كنت أنوي

أن أوزع تلك الملامح على المهاجرين هنا وهناك فوق

مهر البعاد

لا موسيقا في سرّة الأفق ولا مرآة تتفرس ذلك الجسد
الصامت

ولا شكوك الظل لبعض الضياء وهو يتلوى فوق ملاءة
يحاول أن يشد الفراغ بين العتمة وجنوح الأمنيات
أردتُ أن أعطيك أيها الملاك المهاجر حبة مطر
وسراويل سوداء وبعض من نبيذ الواين
- رغم أنني لا احبذ ذلك لأنك تتلذذ على أنفاس
الفصول ، هداياك تحصد كل نجومى الصغار
وتضعها في كوة جدار القصيدة محاولة ان
تعبث بخيوط المسافات، وشرعية الوقت
كأنها تقول: ليس لك أن تحضى بصلاة حب
او معلقة تبحث عنك ..

ليس لديك القدرة الكافية أن تنسجى من تجاعيد ظله
على المصطبة رعشة الجسد
لذلك ..

لا أريد جيشا يللمم من شفة الشمس وهجا

يرسل لك

أريد

أو كنت أريد..

أن أقول أحبك

في تلك الليلة التي ائمل بها بالوعي

وأسرق نبيذ شفئك من سراي

أو أطبع قبلة عائد في حضورك

العبور إلى خريف آخر

أيها الوحيد في صمتك بين فضاءاتك القصية
لم تفتض نبض الصدى ليلة البارحة
تظلل فيه طحالب الظن
ولم توقف ذلك السنونو الذي عبر إلى زمني ولو لمرة
واحدة....

ولم ترسل لي باقة من زهر بيلسان
أو حتى قصيدة حمراء في عيد الحب تشعل أنفاسي
لمن أحببتك

وظللت اشكرك على كأس الفودكا
وفؤادي يرتعش من قبلتك
شكرا لعينيك .. والدقائق وهي تقفز إلى خريف آخر
شكرا لزهرك حين غرق في حمرة الشفاه وتعمد
بذلك الرحيق

ها انا خبأت مواعيدي مطمئنة
فوق ربوة تنبت فيها شجرة حالمة يعانقها الظل
وانظر في ، اللا شيء
لا شيء يتمرد على اسمك الموشوم فوق أهداب
السماء

لا شيء يهبط بمظلة قزح سوى ذلك
النبي الأزرق الذي ينام في سريري منذ زمن
مازال عطره عالق في أقمصتي وجسدي
يشبه ملاكا يهددني بالوهج
سرق أصداف عمري وخبأها في ثقب داكنة
ثقب تطير الحمامات منه وتهبط
فوق ألوان اللحظات
لحظات تمحو
أبديتك الحمقاء وعناوينك الكاذبة

ورد على الطبل

اختبئ من رصاص عاهر

خلف أبجديات تبحث

عن وطن اخضر

أبحث عن صوتي وسط الفوضى

من الحقيقة التي تتعري بالفطرة

لا أستطيع حمل النعش وحدي

وانا

اروض ملح الأيام

بقصيدة صامته

فجففت دموعي بمناديل النضال

ونزفي لا زال يؤمن بالنشيد

كطفل يللم روحه الثائرة

من حلم كاذب

ها أنا كما قالوا
انني استيقظ من هذا المساء المرتبك
دون أن اغتسل من خطيئة
دون أن أسأل
من أيقظ البندقية الغافية
على جسد الفرات
أنكرت الإله الذي
وعدني مرارا وتكرارا
عندما اغتال السنابل اليتيمة
برصاص محشو بالوداع
لم أخبر اللصوص
ان الربابة مرتدة كهذا السغب الذي يحتل
مناخ عصافيري
لم اتهياً بعد

للاحتشاد
خلف جنازتي
التي تمر
كل يوم
إلى المقبرة
واعود بالكفن وحيدة
الى البيت دون أطراف
دون فم
باحثة
عني داخل هذا الغبار
كنت اترقب فقط
اعتذارا يسيرا
من راعي البقر
وهو يمتطي دبابته

فقبلت فوهة مسدسه
ومازلت ابحت عن رأسي
حتى هذه اللحظة

أحاسيس الهوى

يسحبني بكل لهفه من متن العنوان
يعانقني بقوة أمام القصائد المبعثرة
يحملني على مهل
ويدور تحت المطر
حتى نتعمد بقطرات التكوين
وجدائي تصير له مرايا تعكس تلك اللحظات
تفض بكاراة الكلمة على تجاعيد الوجه
ودر حتى او شم صدرك فوق نهد تودد بخجل
أو فوق اهدابك المسافرة
أو رعشتك
ثم اقرأ بسمة جذلي بملىء الشغف
وظفولة مختبئة منذ أول طلة لها
راقب شقاوة التمرد ولملم

الفراشات المتدفقة من صراط

الجسد

ودر مرة أخرى في مد وجزر

حتى اخلع حذائي الأحمر

واعري ساقي القمحية واجوس بها غنجا

تسمع حوار الماء مع رحيقها الأكثر صخباً

وتشمم عقب الأنوثة

في هدوء وشغف

ودر ولا تنظر الى ما يشف من فستاني

تلمسه بدفئك حتى اولد من فجر سرتك

وتطلق عنان الآهات بحجم الحنين

لذلك

دع تلك القبلة تلامس روض ثغرك

غن لي

غن للثلج وهو يهرهر فوق ثياب نجمة
فلا تتعجل
حين يسقط نداها في زهرك
وتغرس عسلها في شفئك
ترتشف على مهل حتى الشماله،
غنّ للعجربة تلك التي راقصت ظلا أشهى من ضلع
الرمان في مرايا الصمت
لتذكر أنك مازالت بلا قلب منذ تلك الليلة
حين رسمت على كفها زهرة
بينما في انتظارك تتناسل شهقاتها الخرساء
غن للغريبة التي تهجدت عذريتها في خدرك
ولم تجد في رسائلها غير عطر الخزامى
يتحدث عنك

ولم تنتبه

عبثا لتقتني أطياف مهجورة تقطن في اقمصة الانكسار

تقودك لحنايا خصري

غَنّ لي . لا أزال كما كنت

أقرب من زهرة مغروسة في عتبات المساء

لكنّني لن أعود.

ولم يجد في سريري سوى الثوب والقصيدة

دمج بين يديك

أيها الفتى المولود من حري السماء

شدني بين مهواك ريحانة

تولجها بين بين

تجدني..

أهاجني المشتهى بالرقص على خصري

كفعل العبثي العجري

توسعني صلاتك عرفانية الوجد

خذني امرأة نضجت ورديتها

وتحبب المضرغ واستوى

لرحيق شفتيك والمكلوم هائجا

يا آه دعني ألوذ به بقيامه المبارك

ليت خصري كالوشاح يلمك

سومرية تهديك الوصال فصنه

بين وحدانية الهضيم تشبعك
فخذ ما شئت، وجئني بما يشبعك
ولي متعة من الزمن الطويل لم أذقتها
حائرة مكلومة أنا
وعين القبيلة خناجر
وأبواب موصدة
ورقيب
دع عنك هذا...
فأنا مزروعة عمق رضاك
ألوب وارتخي، كم أحبه أن يستوي بطلا
يا ذا الغواضر أنا أنثى تروم وتنحني
فكن راغبا بي وشافعا
فشمس العداوة لا تشفع
أسقيك من كأس عذوبة نبذ

يشع على الوجنتين بمشتهى
آه لو أن حلمي تحقق
لبقيت طول العمر أنيس الولع
لا يبرح رياضك
وإلى الملقى بطول العمر يتردد

على اعتاب الفالنتاين

في يوم العيد يا حبيبي

المسافة بيننا مليئة بالعصافير الملونة

وأبواب صبحك ماتزال إلى الآن تعترتها رعشة ما....

أكثر.... وأكثر

فانت تقف على مشارف وتين الفؤاد

فكيف لا تمرح حبات المطر المتساقطة من حولك و

هي تحاول لثم وجنتيك المنتظرة

لكن حبك يقلب كل أوراق خريف

فتذوب القبلات بين شبق شففتيك

لتكون رحيق يشع

عيد حبنا يا حبيبي ليس

مثل العشاق فيه التوليب الأحمر ودوري فرح

من عناق غصن

بل اغنية تحتل كل نوافذي في كل عام
وتعرج الى سماوات وردية ، ترسم بسمة في ثغر غدي
مازلت أكتب رسائل
حب أكثر
مازلت أكتب
فوق كفيك الموشومة كل عام وأعيادي معك

ورد على رماد الماء

ينهمر الفراغ من قميصك الفضي

أتحسسه بحذر شديد

كي لا تنسل من جسده الغصون

أقص لحيته المليئة بالعصافير

أتقاسم مع النوارس ما تبقى منه

و اغرسها في دجي الأمانى

أبني له صرحا من الكروم يليق بظله المنذور ،

حتى

يعري جسدي كما تشتهي الخطيئة

يجعلني امشي فوق قبعات السراب

يقهقه في المرأة ويتركني وحيدة،

من وجد قميصي ملطخا بقبل ولهه

فليبصق في وجه العتمة

ويصرخ في أزقة المدائن المنسية :
هذا ما تبقى من جثة الأحلام في سريري ..

فتى نيسان

أين سوف تختبئ هذه الموجهة؟

الصغيرة. مثل عطر

قصيدة تحت وسادة حمراء

دافئة مثل عاشقين مضمخين

بالقبل

كأنهما يحتسيان سر نبيذ الكون

ايها الفتى

في نبيذ عينيك

شهقة المد ترفع صدى فؤادي

وفوضى تلمس نشوة ذائبة!

وفراشات تتكئ على جدران الذكريات

أين ... ؟

وعيناك تبحثان عنك

ولا مكان لها سوى تلك
الابتسامات على فم نيسان
او ازرق يتدفق عند الصباح
في عينيك ...
مساء يأتي ومعه قوافل الاشتياق
ايها الفتى
البحر يغتسل بطهر الموجة ويطالبها ان
توشم رماله
أين ... ؟ وفي عينيك بعض التردد
وبعض من الغيوم الماطرة
والأمواج حالمة
إذن .. ايها الفتى
خبيء ذرات الدموع
فملكوت الحب يحتاج للبحر .. لغيوم متمردة

للقلق .. للسنايل ... للآهات
للصراخ .. لكركرات الأطفال وللصبايا .. ورعد
شوقك .. لتنهيدة .. وسكون ..؟
وخذ تلك الموجة
خبئها خلف أفق عينيك
فتلك روعي العاشقة

اغترابات الدجى

لا تقنط

لأنني لا أبالي بتلك القهقهات المتصايبية

فكيف ترحل لا مباليا

بدموعك

بذئب اللهفة الذي يجوس

في وحدتك المنهوبة

لن يسقط سوى الصليب

المسربل بالحب

لأن صوت حبيبتك كاد يهمس لك

حين تحتفل بحزنك في تلك الحانة

و تعمد جرحك بالنيذ

فتبكي طويلا...

وتنسى خارطة وجهك في الزجاج

لتخرج...؟

والضوء يحاول سرقة ابتسامتك

لتغتالك القبلات المتبقية في جسد الريح

فالمنفيون مثلك يعانقون صدر العتمة

لا شكل لهم ..

لا حلم يزهر فوق وسائدهم

لا فرح لهم سوى الفوضى

أنا

على بعدِ فراسخ من قلبك ... فتش في حقيبتك

ستجد بطاقة. سفر وردية ورسالة

تلقتها الأنامل القمحية على مضض ...

تسير وخطاك تعبر نوافذ الحب

و دم الخيال يجري في

شرايينك

حيث تهيم بغيمة بيضاء ترتشف

من نهدها القطرات المتساقطة

قطرة

قطرة

حتى تولد بين الغمام والرعد

البهلوان الكهل

يقهقه ويحزن
يشب بحركات بهلوانية
على شرفات التآرجح
ويسير متعثرا بخطاه
فتطفو القهقهات على وجوه الصغار
الذين كانوا يخشون من وجهه الملون
فيا ترى
في اي شيء يتأمل
هذا البهلوان
حين يجلس وحيدا يحاصره الصمت
ينظر إلى انعكاس المرايا
بعينين جاحظتين
لنقيضة ذو التجاعيد
المعفرة
هل يفكر بإغواء الخيال

وما سنه من شرائع تلك
التي كادت تقضم زهر فؤاده
هل يكسر جرار الأفكار
ويمزق أوراق عمره
هو الان يحدق بخرائط جسده
وتلك التحولات الخريفية بالشتاء
يضرجه ضجيج الطبل
ويبدأ العرض من جديد
يمرر يده على أوتارها
لتخرج فراشة ملونة لا تدرك
معراج صببية نامت في سرير الهوى
تراه مازال يفكر بملامحه المشروخة
الذي راحت تتلاقفة عصافير روحه
بمكر وشماته

الفصول العشر

على بحر النوارس
دفنت جسدي تحت آهات الرمال
كما يدفن الفتى نجمة بحر ويهاجر..
أنظر إلى حقل السحب وهي تلملم شقاوتها
افض بلاغة الريح. مثل جناح نورس حين يصفع
اعتاب الزرقة
والبحر يحمل أجساد الصبايا العاريات على ظهره
محاو لا أن يروض شهوته
لا ارى أحد... هكذا قالت
لا أسمع صوت مغناج... هكذا قالت لي الأمواج
لا أكلم أحدا.. هذه آيات الدهشة بين كفي
أغمضت عيني.. أتخيلك
يصعد دم الخيال الى رأسي

رأيتك ممددا بجانبني
ولم أر وجه البحر
كان يجلس على أشلاء الصفصاف
ويمشط ملامحك
أنت وحدك من يمشط ملامحك
يسكنني كل ليلة
لكن لاشيء سوى
اقحوان في ذاكرتي
وتلك النجمة الوحيدة التي دفنها الفتى
وهاجر إلى الفصول العشر

أجنحة بلون المساء

الآن وبعد أن اقشر قصيدتين فيك
سترتعش الورقة الكهلة
وتقبع على متن العنوان
تفض بكاره الحب الذي يتوارى في السطور
نتجشأ الصمت
و من حولنا سوار سحابة و قميص زهرة تزهر في ضفاف
يدي
وفي ذروة الأحلام يبللنا رذاذ من انفاس الريح
يسيل مثل نهر مجمر الحنين ينسكب في كأس مترعة
حد الشماله
فمن أجل زيتون عينيك
كفنت كل العشاق ودفنت آخر أيامهم بتابوت النعناع
فلم يعد الأزرق ممددا في سرير الجوز

ولم يعد الخريف يسقط تحت قدمي
فأنا الصبية التي يقبع القديس في أوراقها
فكن ذلك الهوى الذي يشدني للقياك
لذلك دعني اسكن تلك الحدقات
أرسم على أهدابهما خارطة الربيع
حتى تنزل من صلبك تنساني و أنساكَ

جندي من ورق

عيون عاقرة تتوعدها جثث وسط
دخان أسود ينسل بين الخرائب
بينما الجرحى تصافح أجسادهم خد التراب، تضج
آلامهم آهات ثواكل
حراس النوبة الأخيرة توقظهم رشقة رصاص
واطياف مجهولة
تعبر ظلال متطاولة من انفاس النسيم
ربما لن يعود احد
ربما
يعانقهم النوم قليلا هناك
هذه هي قيامة الحرب
ما الذي تخشاه؟
صباح ينث عليك بصواريخ،

دم مسفوح فوق الأشلاء
او نعشا مجهولا تحمله فوق رأسك
انها حرب يا صاح
يذهب فيها الفتية الى الميادين العقيمة
كأنهم ذاهبون الى عرس تشرين
يرتدون اغنية وتعويذة
واليتامى تمرح في اراجيح الحزن
في حقل الصرخات الصامته
تحت زفير المدرعات
وانفاس المولوتوف هذه هي قيامة الحرب...
يا سيد الآلهة

عطر المنوليا

من يذهب إلى أمي هذه الليلة
يحدثها عن القمصان المشظية
التي كانت تطرزها لي من جدائل السحاب
بعد لمسة اناملها ،
عن مسامير الصقيع التي توغل في كل ثانية
بعد غياب صورتها.
يحدثها . . عن حلم مبتور الجناح فوق الوسائد
القنديل الحزين الذي يقبل نوافذ الغرفة كل ليلة
عن تجاعيد الخوف التي تتوارى خلف العتمة
والقبطان الذي أخذ موعداً منذ سنوات وأخذ معه قبلة
ولم يأت
عن شعري الأسود المضطرب فوق ملاءة مرهقة ..
يحدثها كيف كنت أبكي بصمت بعيداً عنها

وقبل أن ترحل وتترك فؤادك ،
تؤكد لها أنني كاذبة ماكرة..
وأنّ كل حديثي عن القمصان والقصيدة والانكسار
وعن ... وذلك القبطان
كل ذلك كان مجرد ثرثرة..
باستثناء شيء واحد
أنني ما زلت انتظرها.

لحظة ورجل

شوق المساء يتسلل الى الوسائد
وفوانيس متوهجة تزدان بلظى الاشتعال
يا لهفي اليك....
حين اصخت النبض كي اسمع صوت خصرك في الغرفة
هات قميصك ان غبت
وغليونك العاج و بعض الرسائل والقبل
هات نصف ما ينوي إعطائي إياه ذلك الشاعر...؟
سأرضى إذا كانت قصيدة بلا لغة ..؟
سأرضى إذا كان حلما عابرا في الصيف..؟
لن يأت فتى غر آخر ... ؟
فدع تمائم عطرك تشاغب أنفاسي
ما قلته : مجرد عبث
إني بحضورك تشتعل أنا ملي

وانتفض بالحنين

اكاد اجزم الآن

لن تأت إلي إلا لتوغل أناملك في عتمة شعري

هل هذا خيال يقودني إليك

أم هي أزمة منتصف العمر...؟

الآن... أو شم هذي الكلمات فوق ساعتك البول غاري

أراك قادما كأغنية حب

الشم عينيك

و بأناقة بيضاء تعانقني

نسوة التفاح

وجع صوتك امتداد لهسيس انفاسي
دمع نهري يتمم ما فاض من وجع ابيض
نام على كف الدرب
كل العذارى اللواتي اغويتهن بقبلة ولا مست
رعشاتهم بلهفة
قصصن لي حكايات الف ليلة الماجنة عند المنام
واحرقن في سريري كل غيومك
أما أنا فإذا الخطيئة تجرح شفتي لذلك
سأمشي بروحي على وله دجلة
واوقد أوراق ذلك البياض
ستغفو رؤاي فوق أهداب المياه
الان روعي هناك وجسدي هنا
سأتمم دون فم حينها

حبيبي ان كنت حقا حبيبي

هكذا سأنساك

واحتسي كأس السراب مع نسوة التفاح.....

طوبى لك

واصرخ بأعلى صوتي طوبى للذي
يفك ازرار النهدي بين فوضاه
ويسمره على لهب الصليب
افردني في خريف عار واهدي خيوط اقمصتي
الى دياجيرك

هل سيكون لي وقت كي اعود من اشتعال
الماء بالعشب الذي يشوبه رذاذ مشبع بالاشتفاء
او لأسحب زهر اللافندر وهو يكاد يطعن القبلة
في فمي

وكي اضمد فؤاد الفتى الممسوس بالصمت
ووجع الشغف

اتوسد ازميله الذي يطفىء مرابع السرير

ليس على الصليب سواي

ذلك الفتى..

الذي ينام في سريري

على سحابة من دخان اركيلته

يعد بقايا المرايا المحطمة في الغرفة

ويحسب عدد الساعات فالحياة تتلاشى

والفراشات تطير حول نافذة الحب التي

تحلم بقضمها.

او صد الباب يامن اسميك حبيبي

او صد نوافذ روعي وافتح باب الوهم المطل

على الأزهار

كي اشم عطر صلبي وعطر الحقول..

كي اصعد الان من قيامة رؤياي

ومن طهر الشتات

اشهق خوفا..

حين يحتشد السراب بي ..
واسقط في مدينة تملأني بالفراغ ...
اذوب مثل وجه تشوه ملامحه ..
في الوان خرافية .
الضياع مازال يجسد التشظي في المعنى .
ماذا اسميك ؟
هل اسميك كل القصائد التي تلملم كلماتها
في ليل مضيء .؟
ام ماذا؟
إذا في أي أبجدية سأخبي روعي ..
إذا ما عراني لصوص أطلقوا البارود صوب العصفور .
خطاي الأخيرة تعبر شاطئ الأحلام وتنام في ضفافها
انا زهرة أوروك التي تتكى على المياه
وأنت كلكامش الذي مر عليه مئة عام من العزلة .

لقاء على شفاة الحب

لم يكن ينوي فض قميصي ويلبسني إياه مرة أخرى
كي يتخلص من طهر اكتسى خجلا
ثم يرى ما يرى
صدرا متوهجا يغوي طين العتمة
يغازل ضوءا نابضا بالوله
لكنه كلما تشمم المنديل المضمخ بالقصائد
في ليل مدلهم بالشوق
امتلاّت ثقوب فؤاده بالزهور الملونة
انا ابنة الماء ذات الخيال المتأرجح
وهو ابن الإيقاعات الجنوبية
الذي يفض شفرات القبل
يوجعه وشم الضوء اسفل السرة
حين يتلمسه

تمتد أنامله نزولا إلى ورقة التوت
محاو لا تهجي أبجدية الجسد
اواه على اللحظات الأخيرة
حين ألملم خيوط الحب
عندما يتسلل عبر مسافات الوقت
حتى امتطيك الى السرمدية

ازرق فوضوي

بذات الخطوات التي تتعمد بفرات تكوينه.
عدت بأجنحة القلق و تلك الخطايا التي جرحت
أهدابي رجعت
بتلك العيون البنية الداوية مثل صبية
تتوضأ بحفنة السراب
عانقت طير الذكريات حين ضممتك في مخيلتي وخبأت
زرقتك في قميصي
وأنت تسير معي يرتعش الخريف ويغفو آخر فصل....
بذات الجسد الذي وسمت عليه قصيدتك
وذات اليد التي قطفت الثمار المتدلّية
وتلك الشفتين اللتين تغويان بلثم أنفاسك
وتيه وجودي على صدرك المزهر
أقول : لك بحزن

- ألم تعرف أننا كيف امتزجنا ونسينا اسمينا

في قصائد وردية

والأجمل من ذلك - أننا تلذذنا بعضا ليزداد حبنا

ويتأجج غبش اللقاء

عناق الملائكة

فلنتعانق مثل عصفورين وقعا منذ قليل

فوق سرير من زهر المنوليا

هيا! فلنتعانق الآن

مثل غيمتين تصعدان عند الهاوية في ليلة ماطرة

لا أريدك أن تضطرب حتى لو النجوم من حولنا

اكملت ذلك المشهد...

فنحن ورقتان مبللتان برذاذ من قبلة افتضت

بكاراة الشغف

كل ما أريده هو أن تكون كفاك الفيروزيتان تمتدان

الى عتبة الخاصرة

التصق بي وحدق كيف سأبدو ممتزجة بين كتفيك

مثل رشة عطر تستنشقها نوارس قميصك

فلنتعانق إذن

كعاشقين وحيدين مزقا دهشة غشاء

تلك الملاءة

شاطئ اسبارطة

هل في البحور متسعة إلى إسبرطه
تولد الرغبات في عصافيري الملتاعة
هل أرى حلما شفيفا يتسلل فوق الوسادة
بلا لهفة
لا أظن....
أنا الذي لا ينطفئ فؤادي
وفوق خدي ريح الحنين تهوم
كالعصفور الذي ينقر ثقب الذكريات ويطير في صمتي
ففؤادي خفقة بيضاء من صلصالك الأخضر
يعانق نوارس
زرقاء وهي تغزل خيوط الغيم من الأبنوس
هذه شواطئ إسبرطه اطويها طي الضلوع
على بنفسجك الإلهي

ولا أرى في وجه الضياء سواك
فاحلمي بقبلة تلامس نهد الصباح
ذات معنى تداعب حزن القصيدة
ثم تهبط
عرائس الوهم التي جاءت
وازهرت فوق قميص غريق بالحب

طفلة الشمس

كنت أرسم على جسد الشاطئ قبلة
واغصانا متعانقة مع بعضها على رمل الفراغ
فباغتني عصفور و صلب كل أحلامي على أعمدة الوشم
ل طالما بكيت بعيون بنية مبللة بكحل الليل
أبحث عن فؤادي في ترحاله مثل فؤاد اوديسيوس
إلى متى سأبقى معلقة على جدار أبيض مثل لوحة
منسية..

إلى متى سأظل قابعة في السراب وحيدة
تظللني الكلمات بين السطور و خريف يخطو
على ورق القصائد
أنا أبحث عن تلك الطفلة في داخلي
التي تأكل الحلوى و تلهو على أطراف ركام الزلزال
تهرب من توبيخ أبيها القاسي

وتعود إلى بيتها لتغسل ملح الحزن عن جسدها
يسكن في قلبها بحر ماجن والف موجة راقصة
تعشق المطر وتمشي فوق أرصفة مبتلة بالذكريات
أما الآن ..

نعم ...

أيها الحزن

يا صديقي القطرس

أريد أن أغدو عروسا لقبطان ثمل حتى

يصطحب بكارة احلامي الى تخوم الخرافة

فأنا وجدت طيف طفلة أخرى تشبهني

وهي ترسم الآن

قلوبا ملونة ... وتلملم أشلاء الأمانى

الحب في المتوازيات

تسقطني في كأسك وتحتسي الرحيق

على مهل

وكل ما تفعله

أنك تسكب من كأس النشوة بعضا من الرذاذ

فوق الدانتيل وحول السرير

ستكرر هذا دون سأم مثل عاشق احمق

يتدرب على النسيان

أو يسقط في المعنى حين يكون دون حلم

.. لا يهم، فأنت مصاب بالانكسارات

منذ الليلة الثانية بعد الألف

وأقول: سوف يتكرر هذا

وتلهو مع دمي الشمع حتى لا تسمع ظلك يجر صوته

في مرايا الطفولة

سأطفئ الضوء وأمدُّ عنقي خلسةً

عبر النافذة

كي أرى قمرا قبلته نجمة مشاكسة

و غفت في أحضانه

كل شيء يسقط الآن

- شهوة العناق الأول لعشق جديد

- وردةٌ فوضوية الألوان

- صوت في القميص

- الحب وهو يضاجع المتوازيات

- حلم يعاني من الضجر

- نوارس تختبئ في الوسادة

كل شيء، يسقط ..

مثل قطعة حلوى من كف طفلة سعيدة

في تخوم الغربية وأقول :

غدا ستبقى وحدك ولن يرتوي أحد من أناملك
الآن ، أقول لك لقد أحببتك كثيرا
أيها العاشق المثقل بالأرق
مازلت أمشي وحدي
في هذا الجحيم
تناديني أغنية بلا عطر
واتحول إلى بيلسانة بيضاء

نشيد طفل الصفاف

قال: أحبك...

بيد أن الموت أسرى بي إلى تلك السماوات
ولم ينتظرنى قليلا عن ملاحقة طائرتي الورقية التي
مزقت تلك الغيمة

كنت أتمنى أن أودع هري الأبيض

في وهج حزن وهكذا

لكن إزميله ثقب جسدي الصغير وتوغل إلى أقاصي
الجرح،

كنت أتمنى

أن أصالح الصبار المبتل بالشوك الذي يشرع في تعذيبي

وفي الحقيقة لم أقل "صبار إلا حينما رسم ندوبا شوهاء

في شفتي دون أن أقرأ نشيد التلاميذ الصغار

وأنسى بعدها

كم كان يمكن أن أطيل التأمل في تجاعيد وجهه
وشبحي يللمم الدم المراق
و كنت أتمنى ... وأتمنى
أن الكفن يجلجل التابوت بعد الليلة الأولى
من نحر عنقي
لكنه قص أجنحتي قبيل الفجر
وبدأت يد الديدان تطال رأسي

رسالة الى كوديا

أنت لا تثق برسائلي بعد اليوم
فلقد سئمت من ثرثرة امرأة
حين تقول أحبك
فهناك العشرات من النساء تقول لك هذه الكلمة بتملق
لا تثق بشاعرة
قد خطت على جسد القصيدة بعض الكلمات
وكتبت في نهايتها اشتقتك
اشتقت لعناقك و تقبيل شفتيك
لن أبني سورا أمام ذاكرتي وابحث عنك
بين طلائع الأمنيات
فأنا سأعبر إليك متى شئت لأتذكر غرور النضج
في قناديلك
وأدع كل عاشق يقطف قبلات لحبيته

من ذكريات قبالتنا جميلة
أجمل الذكريات حين يكون حبنا مثل طيف بارق
وأبشع ما في الذكريات حين تثيرني صورنا الرديئة
وها أنذا أطرز على قارعة الدرب ميلاد قزح
وارسم ألف لهفة قربانا لك
أعرف ما سيقوله حارس لكش إلي عندما أتجاوزه
وأصل إلى منتصف الزقورة
سيومئ لي بأنامله القمحية إلى لوح طيني
كتب عليه :
احذري لا تقتفي اثر كوديا

بائع التوليب

هل تركت سلة التوليب وارسلت قصائدي
فأبواب المدينة مغلقة، يمكث فيها جمع من العاشقين
أعطني بطاقات الزهر أجوب بها تلك الأزقة
حين تفترش الأرض زهر الأبحوان
و حين يغتصب جسد غيمة من قبل مزامير البرق
ابعث قصائدي إلى الفتى الأشيب
بعد ان أفتقد صباحاته الممزوجة برائحة القهوة
و حين يطول الصمت، ويباغطني الوجد
خذ قصائدي، واعبر مجرات الكون، فصوت حربي
يصدح، والضماير تتوهج، وتمزق دهشة الستار خلف
متاهة المعنى
خذ الفصول المكتظة بالوله، واعطني التوليب ليقبل
شفاه كل قصيدة..

تأمل وجهي كي أختبئ في لون عينيه وأموت في اهدابها
فترقص الأبجدية في أحضان المجاز
تعانقني السطور، وتلثم شفتي
سأحمل سلة التوليب و انت احمل قصائدي ؟
نمتزج في نبضها وننام في سرير الهوى
يا بائع التوليب
لعل على قميصي قبلة منك
فأجعل اغصانك تميل
فوق وداعة السطور

نرسييس في عيون البحر

لست أنا من سحب الغدير إلى ضفاف خديه
وعلق القميص على مشانق اللظى
لست أنا من أعلنت الهجرة الى كفيه ومضت مع ربيع
منتشية ببقائه
وصارت زيتونة تتدحرج على عتبات الظمأ
لست أنا من توقظ الفجر للحب ثم مررت الضوء
على شفاه النافذة
لست أنا
إنها نمسيس التي تأخذك للهواجس عنوة
تراقب أبجدية الماء حين تخبي زرقتها عن عصفور
يكتمل في ذلك المشهد
هذا كل ما تحتاج
أن تعمد ملامح وجهك
وتأخذ من شفئك انهار الوله

لست بحاجة لعينين لازورديتين حتى تكون قمرا متوهجا
في السفح الأخير

يكفيك روض فؤادك حين تلون الأنامل
في عناق الماء

لست بحاجة لقدمين كي تغادر ثيسبيا
تكفيك نظرة واحدة على زهرة قد اينعت
في كل مواسم الحب

لست بحاجة لجسد كامل كي تمتزج مع ارجوان الخيال
يكفيك أن تعلن أن القيامة اتيه
في قبلة الخلق... الأولى

لست بحاجة لتمائم عطرك حين لوعت عشبه
في ماء فؤادي
ثم تقول:

يكفي أن تكون صورتي المشتهاة
التي ارتعشت في فستانك الممزق

يا فؤاد الزهر

نوارس الغياب تنساب فوق أنفاسي
وصوتها ثقوب تمتطي هضابي المترعة
وجهك يا حبيبي قبلة من رحم السراب،
سراب

يبارك تلك العيون

فيمضي النبض ليشق ضفاف شفتيك
فأكمل تراويل متلذذة بحنين فض بكارته
وريشما أتوب من حبك

وريشما غدت ترايلي تطل على لهفتي
يحلق طائر الأسى ليأخذني إليك،

كل هذا الهديان أمام فؤادي

كل هذا إغواء لشرفات الريح وهي تمشط رعشة الستائر
لأرسم وجهك من الضياء عند زوايا المحراب

كي لا يصحو الفجر ويزين خصل المساءات
فانتشر الشوق في وغازل صمت الملاءة
وأعود للخطيئة مرة أخرى
فأطارد ظلك في أحضان الظهيرة
وبين أقمصه السنابل
أو تحت عرش النارج ...
هناك من يخدعني؟
تحت ظل النعاس ولون الوهم
أقفز فوق الأفق الأزرق فأطير بسريري
الى صدر سحابك
الهارب من ضفاف وسائدي
أراقب أزرار لهفتك وأنت في المدى تتعمد في ذلك
الضوء
تحاول مرارا أن تغادر خارطتي

فأبعثر أناملي على جسدك
مثل بعثرة خيوط الحرير فوق جيدك
مؤلم حقاً أن أقف وحيدة في وسط عشب يطير
إلى حدود اليباس
مؤلم حقاً أن كل الفصول التي تدفقت على خصلات
شعري قد ملأها السأم
أناذي وجهك دون جدوى ..
لكن بحر وردي من يسمع ندائي
ليطل علي عارياً
يملاً جسدي بأصداف ملونة تتراقص فوق شفى الأيام
حتى أصلب روحي بين كرز يغفو فوق الموج
وبين فستان الزبد المجعد من الأكمام
لأجلس على ركبتيه منتفضة بالبكاء
فأطارني

بين بحر يصغي إلى صراط الجسد
وكأس يندلق على عناقيد أينعت
تسابق مرايا عاشق متأوه
ليجعل طائر الخيانة يحلق فوق الورقة البيضاء

نم يا حبيبي

تحلم دائما

وأنا مشغولة اسرد للنهد كل اهزوجة عنك

أنت تحلم

وأنا أسهرُ لأنقذ الحلم مما تراه

لن أغلق معاجم الحلم في منتصف تلك الأهزوجة

حتى وإن يحرسك دوري أبيض حطّ على ركبتني

المشهد

كي يطرز طلاس اسمك بنبوءة ما

مخافة على فراشات رمادية أن تسقط بين عتمة

أنا ملي....

نم يا حبيبي

حتى وإن كنت كفيفة

وهبطت في حلمي،

سأرسم لك ذلك العرس
وأكون النبيذ والحلوى
كي تزهر في صباحات القصيدة

على جسد المعبد

دعك من نفسك ومن حزنك
من وجهك الموشوم بالألوان
ومن كل الذين محو يوماً اسمك من المسلة
ورموك على خرائط الصمت
لا تستعجل رعدة العشق
خطاك وسط النهار تتلاشى في ذلك المعبد
حين تتهجد في محرابك
تقول صبية في سرها حين تلمح طيفك
خلف الأعمدة البكماء
ما بال روض فؤاده ينتحب على ياسمينة
إني عابرةٌ مثل طيف على نوافذ فجره،
اتسلل عبر مسافات الوقت

البارحة سقيت رحيق شفتي لثلاث فتية وحررتهم

من رماح

مسلولة بعد أن

دنست الملاءات بالخطيئة،

ثم امتطيت أجنحة الندى لأعرج الى سماواتك

أيروس يعمد وجهي في رذاذ مقدس

أيها الإله

أطلق سهمك على فؤادي

أو أترك خنجرا ينحر عنقي قربانا لك

وسم المنايا

بين المجهول وقبلة رمادية
و بين جسد الحقول
ويد مضرجة بماء الخيال
تطرق الأبواب الزرقاء على الضفة السقيمة
تسأل من كانت هناك
من اخذت صورها والحقائب ورحلت
إلى أين لا احد يعرف
لا تئن
لا تصرخ
انت الان في فراغ يؤجج غبار غياب
من كانت تلمس قرنفة الفؤاد ليلا
من كانت تمسح على رأسك وقت حزنك
من كانت تتدفق على جسدك مثل ارتباكات الفصول

من كانت تنتظرك أمام المقهى على كرسي من القش
والقهوة امامك

و تصيخ السمع إلى وشوشات المراهقات على
الشرفات

كلهم غابوا

لم يبق غيرك في هذه الغرفة

في هذا الألم

لم يبق معك اي شيء

سوى هذا القصائد و بعضا من الجنون والتشظي

لا تتعجل .. أرجوك

اجلس هنا وانتظر

وخذ نفسا عميقا وضع كفيك على الصليب

انظر إلى الملاك وهو يقطف الأرواح

انظر إلى

روحك كيف تسبح في الكون وهي تلثم شفاه حبيبتك
بين المجهول وقبله رمادية
هذي هي الخيبات ايها المفعم بالشوك والحب
ها انت تغادر ويبقى هيكلك الوهمي
على مصطبة السراب
ينتظر عاشقة أخرى
تنزع منك هواجسك
وايضا شبح طفل يلعب حذوك ويشير إليك بأنامل
من ورد وكافور

من أغاني الرافدين

أنا ابنة تشرين
ونخلة الجنوب التي خدعوها
ورسمها لسان الريح فوق شفاه الأطفال
وفوق كلمات الأغاني
من رشفة الماء بكف كهل
على شاطئ شط العرب .. حين يشق وجه الأقحوان
من الأبدية البيضاء المؤجلة
ومن بساتين تغتال بعض العصافير
تعال
اقرأ أوراق العتب على شفتي .. لماذا تغتالني
لماذا .. تركت والدي أمامي جثة مرمية
وتركت جثتي حطبة تحترق في هذا المنفى الهادئ
كي أرى أشلاءه تتوهج

لا ضير لو تأخرت قليلا كي أكتب قصيدة

رثاء قصيرة

إلى نبي جديد يولد بين كفيك

أفكرُ وأنا قتيلة الآن ...

كان علي أن أحلم أنني الشم شفاهك بقبلة

كي أتحمس الكفن وهو يلف رأسي .. ذراعي .. خد

والدي ..

بسمته .. خصلات شعره نعمة فؤاده

تحت كفي وأستيقظ فجأة

لأجدني قتيلة

وأقول : أنا شهيدة الحلم ..

ناسك الحانة

سأقف وحيدة على عتبة الحانة حافية القدمين
أرى كل الفتيات يتأملن انوثتهن في أعين الفتى الجاثي
في ركن الحانة
بيدين قمحيتين مليئتين بألف شغف
وفم يراود كل أبجديات النبيذ
احتسي الكأس المغشوش
اقرأ الخطوط المنسابة من مصابيح الحانة
أنا عارية حتى من ازار جلدي
فيا صاحب الحانة أمنية أخيرة أرجوك
لا اريد ان يغادر النبيذ من الكأس
أو ينام فجره في عتمته
أنا ملقاة تحت كرسي هوت عليه الغواية
فلا تجلس وحيدا وتضع ساقا على ساق
وتنفض رماد سيجارتك فوق شفتي

عندما تنتابني حالة الربيع

يغويني بكل لهفة

يأخذني من ذراعي ونعلو

فوق غيمات كانون فيتوهج

نورا يتسرب من الأجساد

فيسقط شعاعا مشاغبا فوق

سنابل شعره

يوسم على أهدابه قبلة تصنع للحلم

ارجلا

ثم يستدرجني لأحضانه

اتاوه

اشهق

وارتعش

اقراء بسمته بملء الشغف

بين طفولته المختبئة و اوراق الكهولة

اراقب تمرد الخجل على وجهه

والفراشة المرافقة للعصافير

الفارة من عشب صدره

وادور بين تنهد المدارات وبين بين

حتى يخلع قميصه بغنج

فتصلي كل العصافير على جسده

يفيض عبير الصندل

الذكوري في هدوء

وادور ولا انتظر الى ما يشف منه

المسه بدفء

اطلق عنان الهوس بحجم طفولة الماء

وادع قبلة ولهى

تلامس عذرية شفثيه

سنبلة الصباح

ذلك المطل من نافذة الصبح علي

ذلك الوجه الغريب المحدق في

خلعُ القمصان التي غمرتني

آهات البوح

وارتشف لون عيني كل صباح

حين تنفرط عناقيد شهية منه

ثم اعيد ترتيبها على ضجيج خطاه

يرسمني فوق ورقة حلم العمر

الذي أزهري في اهداب الوجد

يتلوا تراثيل على مذبح الشوق

فيوقظ فردوسا من السكرات

تزاحمه نصف ملامحي في عيون الصبايا

وتفوح من أرغفة الصبح وموائد المساء

آثار خطوي في الأشياء
و حين أفيق مني
أراني وحيدة
وأنا الاوع الوجد
واشاكس تخوم القلق
سأرتشف فنجان القهوة
وانا استمع الى صوت فيروز وهي تغني
ضاق خلقي يا صبي
من هالجو العصبي
(يا صبي ماتفهم من نظره
ولا بحثي حكي
شو ما بتفهم عربي)

حين افض جدائي نحو الجنوب

في الحرب على

البصرة .. يترامض الأصدقاء القتلى

إلى قبورهم حاملين في كفوفهم نجوما تخبو

وعلى أكتافهم الأوسمة الصدئة

والتراب الأسمر بعير الكافور

التراب المضمخ بعبق الخطوات الوجلة في العتمة

التراب الذي يشتهي نكهة المطر كما يشتهي الطفلُ

اللعب مع لعبته الجديدة .. وقهقهات شجرة

الحناء مع نخلة ابي الخصيب

التراب .. الذي يناغي أنين الريح الملطخة

بدم عصافير

وحكايات البنادق العائدة من مدينة تسكنها الأشباح

ها هو الآن ينهال عليك

لتصبحَ اِخا.. قتيلا

لأخوة مازالوا ينتظرون طيفك على السفح

عندما يمر اسمك غائبا بينهم

اسمك

الجريح في باعة الذكرى

ينزف لحظات الهلع ودهشة

حين يلف جسدك علم بلادك

مديح مخيلة الرمل

تعال لحضني، يا حبيبي

تعال ..

ولا تهرب من يد تطوق الجسد العاري

غدا، سوف نمر على دور القصب

ونعمد كل الأمنيات

دونما أناشيد بيضاء

دونما ان نفك طلاس اسمينا

أو تهرول خلفنا عذارى الريح

في أزقة الجنوب

فلا تضع على سريرك اكليل بيلسان، يا حبيبي

إن كنت حبيبي

أنا...

كحل واغنية لك

لن أترك القط المراوغ تحت قميصك
الذي يسعى للثمة الشفاه
حتى لو اهرق حليب غفلته
لن أكتب رسائل الى سيد الياسمين ، فيها تنهيدة وله
أو فيها زغرودة عرس
وارسلها إليه
كل صباح في المنفى

كينونة الألوان

الليلة سينفث الف لون على
ابواب المدينة مغلقة، وأنا ما زلت اسمع إيقاع الوانة
يزر كش صدر السماء
وتخومها
بعد ان يفرش الغيم ملاءتها البيضاء
احمل النجوم الملونة الى العشاق المنفيين حتى تضيء
حقول الليل
بعد ان فقدوا الصباحات الممزوجة بعطر البيلسان
عندما يطول الصمت، وتكثر اللفظة
او قد من قمصانه النائمت واشعل لهيبه
في صلصالي المتيم
اعد فراشات العمر واحدة
واحدة لانها تعشق

فجرا من مزاج البنفسج، اعطني قزح اوشم فيه شفاهك
وتأمل وجهي المتخم بالودق حتى أختبئ في انعكاس
عينيك، فتوهج وتزدان ألقا

كل الألوان

تقودني الى فراغ مدهش تمتد خطوطه

فوق جسدينا

يا سيد قوس قزح

تعثر بقدري وتوسد ملاءة مجعدة ترسم خطاك

اغرسني في سحابة وردية

فجسدي مازال من ورق

ما قبل الأخير

أقول:

أنا الوحيدة التي تقرأ قصيدة رديئة عن فراشة تسقط من
اهدابها قطرات الندى

أنا الوحيدة المكلفة بملاحقة انعطاف الربيع وهو يغني
مطلع الأغنية لك.. وأنت أيضا

تقول:

وأنا الحارس الشخصي على فؤادك المدجج بالخوف
كل شيء

فأنت الوحيد الذي يرى تفاح الرب وهو يهمهم

في قميصي

مما يغوي اللحظة

إن تقطف زهرة قيد التفتح من رعشة كأس

جراة موعدها عابر

ارتكبه اللوز بعد تعريه من حكايا قديمة

صحوت من لهفتي

وأنا أنظر إلى عبث الريح باللآات الساكنة فوق الستائر

ما قبل النشوة الذي رسم طيفا بلا ملامح

يوقظ فجر الحب منذ أربعين قطافا كاد يموت اغترابا

الملاك ذاته

ورعشة الأنفاس ذاتها

كذلك الريح الوهمية وعطرك..... كلهم يقرعون

نافذتي العذراء

وأنا... قبل أن أصغي الى أبجدية جسدي ..

سأقفز إليك

كي اعانق صدرك وافض بكاراة القميص

فالقميص لم يفض منذ قرون

ولم يعمد بالحب

إحياءات الأحمر

أنا أعتذر
والاعتذار نثر كواه
فوق جسدي
و غرر بي أمام الفوانيس الملونة
اليوم فقط اقطف من ثمرات الهوى
الدقائق التي تبعثرت
فوق ضفة اناملي و شفتيك
هي الدقائق ذاتها التي
تشير إلى ملذات الحنين
قبل أن يخطفني إليك
هذا الوصول الذي يتصاعد من همس الذكرى
ويجهش بدمع الشتاء
الدمع يا صغيري نادى السراب وروض رغبته

وهنالك

مازلت اتنفس عطر خطاياك

مازلت ابغي الوصول إلى مبتغاي

أنا اعتذر

أيها الليل لأن هناك نورس ما ينام في سريري ويقبل

أطراف ساقي

غير أنني

لا ذنب لي

حين هدر صوتي الشمل في بحارك

وتوغل في ايامي والمنفى

أعتذر

لكل المرايا والمناديل المضمخة بالقصائد

وللمهاجر

الذي لم أحبه يوما ما

ولكلّ اللآءات الساكنة فوق نوافذي

أعتذر

للعرس حين احتسيته من يد السراب

وللطرقات التي قادتني يوما ما إلى سريرك

وحين رسمت غيمة اقضمها فوق صدرك

دون أن تعلقو الملاءة بلا حياء

أنا أعتذر لليل

لأنني سأفرغ الأحمر من كل إحياءاته

على إدراج الحلم

حارس القيثاير

حبيبي

- هل القياير مازالت تئن بنغمها

هل مازال ينطفئ بين عينيها ذلك الفجر ؟

هل كل الأغانى إلى الآن تتظماً إلى شفيتها

هل مازالت متوهجة اوتارها يا حبيبي

وصارت بين أنامل ذلك العازف الجائل

إني أتذكر كيف كنت تضع ريشتك على اوتارها

فتولد .. اغنية الربيع

وإني أتذكر أيضا فؤادك الذي لما يزل يكسر أوثان

صدرها ويسطو على آخر حلم

ما هذه القيثارة يا حبيبي

حقول من النغم تحاول إسقاطها من سلم الصولفيج

- ألا يكفي كل هذا ...

سأدون لحنا شجيا على ورق أحمر وارتيه
واقول وانا اعزف للإله
عن كل رعشة وتر تغرس أطرافها بذلك الجسد
وايضا لن اترك الانبياء يضاجعون بياض النوات
ولن تغريني سونيات
ومعراج سمفونيتهم السماوية.. كي يعتذروا....
يا حبيبي
قل لي .. أرجوك ...
هل تخومك تحرس ثغرها حين تقبلها
أم أن رحيقها صار يغفو في شفاه ذلك العازف
... قل لي يا حبيبي .. أخبرني
فأنا أحتضر هنا كنهاية العزف عند ابتداء الحفل .
أرى أنك لن تخبرني عن أي شيء...
حتى وأن

كان يسقط زهر فؤادي من الطابق الأخير

حبيبي

هل يستيقظ الكون على صدر القيثارة ويتنشل احزانك

من جديد

مسافات دائرية

أحببت في ما لم ترى
من أين يأتي .. وغزال اللهفة يجوس فوق عشب فؤادي
لم نلتق ..
لم تسمع أحمر الشفاه حين يهز الصمت
لم تر سنابل شعري الملون ولمساته الندية
نبكي معا ويغطينا الغسق بملاءاته
لم نمش فوق الرمل ونوقظ مرساته
لم تقبلني بقبلة في الحديقة
وتتذوق الرحيق من ثغري
لم يأت يوما ويرانا الضباب المحتشد أمام نافذتي
ويغار مني ..
" ويوشي بي " .. أمام الأشجار والشواطئ
كيف قلت : أحبك

وبيني وبينك مسافة دائرية

بيننا دروب ضيقة بلا بصر

فكم صبية قبلي قلت لها:

أحبك

وأنا رهينة فؤادك

وكم فزاعة طوقت ذراعاك جسدها العاري

وكتبت لها الف قصيدة

أنت الحبيبة ... قلت لها:

أما أنا ...

أحببتني في منفاك

ورفضت ملكوت الحب كله :

رفضت .. أن افرض قميصك

والبسك

أنا الجريحة الملقاة على صدرك

التي تسقط في كأس الفودكا
و تحسيني على مهل كل ساعة

لا قيامة

لا صراط

أين كنت وساعات الوجد كادت تتأوه
مزق .. بطاقات السفر

الرسائل

قبل أن نحترق بلظى الأشواق

لا انا ولا أنت

شممنا عطر الحب فوق السرير وحول الملاءة

ولم نكتب فوق جسده شيئاً

تغتالني كل الأبجديات

حين امضي نحو السطور لأجلك

جعلت ألف قبيلة من حزن تصرخ

تتمرد.. تئن مثل نواعير تدور ولن تهدأ
تقرأ بلهفة القمح
تلك الخطايا وتشهق ملتاعا
فدع اناملك تستريح جيدي
قبل أن تصلب كل الأمانى
أني أحبك... لطالما كذب دخان الانتظار
وعبث بورد الخيال
ظماً فؤادي.... لكنه
يتراقص هائما بين ذرى السراب مثل خيال شاعر
لم ير وجه عاشقة
سوى بين السطور وعلى تلك الورقة
فلتعمد
خلف هذه القصيدة
فلتعمد

نوار البنفسج

يخلع قبعته ويرسم معراج الحلم
ثم يلقي بنفسه في ثقوبها
لكنه يسقط وحيدا في صدر السماء
تداعبه عدة خيوط بيضاء
حتى تتوهج ملامح صبية ما
تراقص مرآتها بغنج وتشهق
وهي تمسك تفاح الرب بين يديها
تمتص رحيق ذلك الخيط
عندما تناوله أطراف اختفائها
فيتسلل عبر مسافات الوقت
ويصطاد قميصها الملقى فوق ثغر السماء
يفض ازارها محاولا أن يللم خيابه
من بقايا كم القميص

لكنها كانت تهيئ جدائلها لتمشطها
تجلس على الضفة وهي بكامل عريها
فقط، لتغريه بلون جسدها
هو

كان يحرس نفسه من وهم مطرز

أقحوان فوق المقصلة

يسأل العاشق

عن لون عيني

وعن موعد لقاءنا في مطلع الأغنيات

يسأل ، والكواكب تجوس في كفي عنوة

في ملحمة الأقحوان

عن الحب

و المنفى

و العشايق في المنفى

المنفيين في

سنابل شعرك

يا بهي

لم يمسها الظل

ولم تذهب

إلى الثورة برفقة نجم قضى نحبه

والنوارس التي تبدد مواقيت

القنابل

لم تنم

بين الضفاف والعتمة

اطمئن جيدا

الثورة

لن تنتهي

وسنابل شعرك

لن تموت أبدا

وأسوار المدن

أيضا لن تجرح كما فؤادي

هكذا

عندما تسأل عن سنابل شعرك

حين تصير إيقاع نشيد

تحت المقصلة

كما الزهرة حين تلثم

فم الثعبان بقبلة

حلم بعطر المنوليا

من يذهب إلى أمي هذه الليلة
يحدثها عن القمصان المتشظية
التي كانت تطرزها لي من جدائل السحاب
بعد لمسة اناملها ،
عن مسامير الصقيع التي توغل في كل ثانية
بعد غياب صورتها..
يحدثها .. عن حلم مبتور الجناح فوق الوسائد
و القنديل الحزين الذي يقبل نوافذ الغرفة كل ليلة ...
عن تجاعيد الخوف التي تتوارى خلف العتمة
و القبطان الذي أخذ موعدا منذ سنوات
وأخذ معه قبلة ولم يأت
عن شعري الأسود المضطرب فوق الوسادة مرهقة..
يحدثها كيف كنت أبكي بصمت بعيدا عنها

وقبل أن ترحل وتترك فؤادك ،
تؤكد لها أنني كاذبة ماكرة..
وأنّ كل حديثي عن القمصان والقصيدة والانكسار
وعن ... وذلك القبطان
كل ذلك كان ثرثرة..
باستثناء شيء واحد
أنني ما زلت انتظرها.

عبرات نون الكون

منهنّ من سارت نحو أقاصي النهر

بجيوب تثقلها زهرة المنوليا

ومنهن من غيرت مسارات النجوم وجعلت الهلال

يصبح نونا

عازمة على ان لا تنتقص الأجدية من قميصها

و الأخرى مثل زنبق ماء تنسكب دموعها فوق الوسادة

وفؤاها يصدح في احضان عاشق كهل

هؤلاء النسوة اللاتي حملت أمنياتهن في حقيبة مثقوبة

ارتحلت قصائدهن معي من زقاق لآخر

لأدرك، ذات يوم ، أني تلك القصيدة التي

تبدأ بهن جميعاً

ولأنني حزينة لأنهن لم يستطعن وصف عبرات الحب

وقسوة المضارع

ولم يقمن بحذف حرف النون من عذرية حلم السكون
كان أتهما من قاموس الصرف على أن أحمل بعض
قصائدهن معي
أو كان نفيًا مع اعوجاج الحرف الى أقاصي الضمائر
دون أن تفتح اللغة فمها وتنطق
قبل أن أصلب بمسامير الضمائر واسقط
صامته واعلق على صليب الخطيئة

نزق التساؤل

هل الغيم مازال بين نهديك المشاغبين
حتى أثلّم ثغره الناعم
وهل السفينة غرقت في بحر عينيك
بعد أن انساب خدر من ثديها
وهل كان من المفروض أن تصوغ من جرح الملامح
أجنحة تقبل بي حضنا
وأن تضع القزح في قميصك
وانا اخرج جميع الألوان
من سجنها
وأن تحتكر ازهار فؤادي وتشر فراشات
تطرز عتمة نوافذي
وأن تصمت عنوة وتشظى أوراق خريفي بعد
إن غرست في جسدي رمحا ثم مضيت بلا دمعة

و رسمت كحلا بلا عينين ثم امرت أناملك القمحية
باغتيال تقاسيم وجهي
و أسأل أيضا
هل كان عليك أن تنام باكرا دون أن تنساب في خيوط
ملاءاتي
لا شيء
لا شيء يشبهني بعد أن البس صحوك
صورتني التي على الجدار ... لا تشبهني
مرآتي الكاذبة ... العمياء
فؤادي يئن بألف اغنية ترتعش فوق جسد الدهشة..
و حديث قبله فوق بيلسان العمر
خزائني خاوية ... إلا من طيف يتشاءب في رعشة
قميص
فإن كنت تريد العبث في وسائدي فتعال
تعال أعمد غرورك واكتب على شفتيك قصيدة

تعال أعلمك كيف تجلس أمام الكون وأقشرك

مثل برتقالة

فهل يعجبك أن اجلس بحضن ركبتيك

وترمم أقاصي النهدي

ايحبك سرير من اللوز

أسألك :

هل تسكب خطواتك الجريئة في دروبي

و ماذا سوف تقول

كم كنت لهفا

ام ماذا

أزقة تسير فيها ثم تعود وحيدا

غَبش العاشرة

كف يداعب زهرة قيد التفتح
يحاول أن يفتض جدائلها بالزغاريد
يغفر اوهام اللون
ومواعيد الهديان
هذا الذي ينام مع الحزن في السرير
تهرب من بين أنامله أغصان لاهته
يسقط مثل قشة بلا أجنحة في هدوء
على الوسائد الزرقاء
والأسود يندلق على الأحمر
تراهن عيناه على
تلك النورسة التي تأتي عنده كل مساء
وعلى ذاك النهر الذي وسم عليه
طيات مظلة في تيه الرعشة

أين تلك الموشى صدرها بالشوق
أين الصخب
أين التي تقتحم الشفتين وتخبئ
الصوت الأبيض في قميصها
أين اللحن الذي عانقه
و طعن ضفة خاصرتها
هي أغنيات تشي بنا حيناً
و حيناً تحتفي بنا
وتكشف خيالات الوحدة
لكنها تعيدنا الى غبش العاشرة مرة أخرى

ملاذ الحب

ألا من طيفك الحاني أيا رجل
يطل بوحدتي ما كنتُ أبتهلُ

فحبك ساكن في قلب عاشقةٍ
الى شفتيك. كم حنت لها القبلُ

أذوب بضممة باتت تهددني
لتطفىء لوعتي إذ ملؤها الغزلُ

وذلك خافقي فاسأل هوا جسدهُ
أيا قمرًا.. جنوني فيك يشتعلُ

تغيب وليس لي طيف يسامرني
كذاك ليلي لا يقوى ويحتملُ

قد ظل في روعي يشاطرنى
حنين رؤياك، قل لي كيف نتصل؟
فكيف لي بوصلٍ أبتغي رجلا
يذيب نفسي بلطف، ليته يصل
ففيك المشتهى ما كنت أحسبه
سوى طيوفي ولكن عادني الخجل
يا أيها الطيف يامن زرت ملعبه
مأواك تبقى مهجتي والروح يا رجل

شوق وحنين

سلاماً أيها القمر الحبيبُ
إليك فإنني الرائي الغريبُ
فهل من دواء أبتغيه
وقد عرف الهوى عني الطبيبُ
كأني في الغواية ذات جنح
أصابتني الهموم فلا أطيبُ
فكيف بنا إذا ما العشق أضرى
عواطفنا وأضر منا اللهيبُ
رأيتك في المدى طيفاً جميلاً
يلاطفني وإن حضر الرقيبُ

فما أدري الحياء بخد ورد
أم الأحباب أمرهم عجيبُ
فيا حلما يعلقه فؤادي
ولم يبرح فشاغلي الحبيبُ
أقاسي من بعادٍ حرَّ شوقِ
ومن شجن به الخطب العصبُ
فيا ويح الذي قد كان يشكو
من الحب المبرح لا يغيبُ
فقل لي يا حبيب أكنت تدري
بأنك قصتي وأنا الأديبُ

كاس الحب

قد فاض الكأس بأشواقِي
وثملت بخمرة عشاقِي
حلّقت بحبك يا غالي
وطوينا كل الأفاقِ
أطيب الروح ترى تشفي؟
قلبا يتأمل إحراقِي
فكأنني في حلم أحيا
لأرى النيران بأحداقِي
ولقاء يمطرني قبلا
فيذب الـدفع بأعراقِي
يانبض الحب وقد أضحى
يختال بروضة أعماقِي

لملمني...بعثـرني أو زدني
من عشقك حد الإغراق
إقرأ في صبحك أشعاري
واكسرُ خلخالاً بالساقِ
لم تشبهني أنثى يوماً
فبحر في تنبؤ أشواقِي
إنني أهواك فلا ترفض
شرباً من ولـيه رِقراقِ
إجعلني راحاً في راحك
وسميراً يطرب للساقِي

أَكْمَام

كف التجافي يا منى
قلبي فما أقسى الضنى
عد يا ملاذي فالهوى
لجوى الصبابة مسكنا
يا أنت يا خلل الوفا
وندى الهيام وقد دنا
فإذا غصون محاة
لمحت بريقا أو سنا
وهفا لقبلة مغرم
ذاك العناق بمنحنى
فاجعل غرامك أيكاة
وزد الحنان إذا انثنى

رفقا بشمس نواظري
فبدمعها ضاع الهنا
بالله يا عبق الصبا
سلم على ورد الـدنا
مني إليك مودة
أسكنتها كالمجتنى
ياريح هذي مهجتي
سكبت رحيقي ها هنا
أنا شادن قد أثقلت
نغماته للمرتجى ما أحسنا
فرأيت بدر الأمسيات
يزورني متمننا

ليداعب القيد الطري
ضبي تمايل وانثنى
للحسن خفق شاهد
هو بالفؤاد لمن رنا
والأقحوان له الشذى
صنوا تخلصر وانحنى
إن السبيل لمشتهى
وجنى النواهد راقنا
والشوق بحر هائج
بالموج غطى كمننا
رفقا بأضلع مهجتي
فالورد كم حينا

لغة الوفاء

أبدا بفتح الله أنت علائي
وبك المحبة لحمة لولاءِ
فبك الحياة كما تشاء عزيزة
حفلت بسـؤدد منتهى الآلاءِ
خذي بكفك إن تروم قذيفة
هوجاء تمحق معقل الأعداءِ
أنا ياعراق ارادة وحضارة
وحياة شعب سيد العظماءِ
أنا نخلة عند الجنوب متعرجن
فيها شموخ العزة العصماءِ

أنا يا عراق المجد صوت عصائب
رسمت لنا الأمجاد في ظلماء
ولسوف تبقى للفتوح منارة
تهب الخلود قوافل الشهداء
سنظل نرفع للحسين بنودنا
بملاحم لمكارم وأبائ
سحب المظالم يا عراق ستنجلي
رغما ويرجع مؤئل العنقاء
الصامدون لهم تآلق ثائر
منح الوسام لصولة بسخاء

سحر الهوى

وِبحبكم أناسا رح بتأملي
قلبي يذوب بقربكم يا مأملي
فكأنماعات الهوى بصبابتي
وأصابني.. فالشوق حتما قاتلي
وقصائدي كلماتها جديرة
بجمالها وجمالها ورسائلي
فتجملني وتقدمي وتكلمني
يغنيك يا من قد تود تجاهلي
وتبختري وتغنجي يا شائقي
كتمايل الغزلان بات تمايلي

وسأشتهي وصلاً يلم شتاتنا
يروى عروقي يستريح شمائي
أنا هنا وأقولها بشجاعة
أهواك يا من قد ذبحت تحملي
خذني إليك فقد مللت من النوى
يا حلمي الأشهى وطيف تخيلي

المحتويات

الصفحة	القصيدة	ت
٥	مثلثة التكوين	. ١
٨	ما يقوله القبطان	. ٢
١٠	حين هوى الكأس	. ٣
١٢	غننج حبة الخال	. ٤
١٤	مرايا اينانا	. ٥
١٧	على قاب قبلة	. ٦
١٩	ورق التنهد	. ٧
٢١	تخوم الحرب والحب	. ٨
٢٣	بورترية	. ٩
٢٥	سواي أنا وشبيهي	. ١٠
٢٧	لن أحبك الليلة	. ١١
٣٠	الحب الأبيض	. ١٢
٣٢	وشم على شفاة الفراشات	. ١٣
٣٤	نخلة جيكور	. ١٤

- ٣٧ . ١٥ . لمسات أنامل اللوز
- ٣٩ . ١٦ . صراط الحب
- ٤١ . ١٧ . خلف سياق النص
- ٤٤ . ١٨ . العبور إلى خريف آخر
- ٤٦ . ١٩ . ورد على الطبل
- ٥٠ . ٢٠ . أحاسيس الهوى
- ٥٢ . ٢١ . غن لي
- ٥٤ . ٢٢ . دملج بين يديك
- ٥٧ . ٢٣ . على اعتاب الفالتين
- ٥٩ . ٢٤ . ورد على رماد الماء
- ٦١ . ٢٥ . فتى نيسان
- ٦٤ . ٢٦ . اغترابات الدجى
- ٦٧ . ٢٧ . البهلوان الكهل
- ٦٩ . ٢٨ . الفصول العشر
- ٧١ . ٢٩ . أجنحة بلون المساء
- ٧٣ . ٣٠ . جندي من ورق
- ٧٥ . ٣١ . عطر المنوليا
- ٧٧ . ٣٢ . لحظة ورجل

- ٧٩ .٣٣ نسوة التفاح
- ٨١ .٣٤ طوبى لك
- ٨٢ .٣٥ ليس على الصليب سواي
- ٨٤ .٣٦ لقاء على شفاه الحب
- ٨٦ .٣٧ ازرق فوضوي
- ٨٨ .٣٨ عناق الملائكة
- ٨٩ .٣٩ شاطئ اسبارطة
- ٩١ .٤٠ طفلة الشمس
- ٩٣ .٤١ الحب في المتوازيات
- ٩٦ .٤٢ نشيد طفل الصفصاف
- ٩٨ .٤٣ رسالة الى كوديا
- ١٠٠ .٤٤ بائع التوليب
- ١٠٢ .٤٥ نرسييس في عيون البحر
- ١٠٤ .٤٦ يا فؤاد الزهر
- ١٠٧ .٤٧ نم يا حبيبي
- ١١٠ .٤٨ على جسد المعبد
- ١١٢ .٤٩ وسم المنايا
- ١١٥ .٥٠ من أغاني الرافدين

- ١١٧ . ٥١ ناسك الحانة
- ١١٨ . ٥٢ عندما تتتابني حالة الربيع
- ١٢٠ . ٥٣ سنبله الصباح
- ١٢٢ . ٥٤ حين افض جدائي نحو الجنوب
- ١٢٤ . ٥٥ مديح مخيلة الرمل
- ١٢٦ . ٥٦ كينونة الألوان
- ١٢٨ . ٥٧ ما قبل الأخير
- ١٣٠ . ٥٨ إحياءات الأحمر
- ١٣٣ . ٥٩ حارس القياثير
- ١٣٦ . ٦٠ مسافات دائرية
- ١٤٠ . ٦١ نوار البنفسج
- ١٤٢ . ٦٢ أقحوان فوق المقصلة
- ١٤٥ . ٦٣ حلم بعطر المنوليا
- ١٤٧ . ٦٤ عبرات نون الكون
- ١٤٩ . ٦٥ التساؤل نزع
- ١٥٢ . ٦٦ غبش العاشرة
- ١٥٤ . ٦٧ ملاذ الحب
- ١٥٦ . ٦٨ شوق وحنين

١٥٨

١٦٠

١٦٣

١٦٥

٦٩. كاس الحب

٧٠. أكمام

٧١. لغة الوفاء

٧٢. سحر الهوى